سِلْسِلَةُ مَسْرَحُنَا الصَّغِيرُ

اخْتِبَارُ الْفَرَاغِ

تأليــف ورسوم : عبدالرحمن بكر

جــرافيـــك : خلـود خـالد

مراجعـة لغويـة : عبدالرحمن بكر

إشـــراف فـنى : سـمـر قنـاوي



بكر،عبدالرحمن.

اختبار الفراغ، تأليف : عبدالرحمن بكر.

(الجيزة: شركة ينابيع للنشر والتوزيع، 2015) .

ص ؛ سم .(سلسلة المسرح المدرسى)

تدمك 978-977-498-322-1

١- تعليم الأطفال

٢- المسرح التعليمى

٣- مسرحيات الأطفال

أ- العنوان: 11ش الطوبجي-الدقي-الجيزة

رقم الإيداع: 2015\25267



يُوجَدُ فِي هَذَا الْعَمَلِ الْمَسْرَحِيِّ ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ يُمَثِّلُونَ دَوْرِ الْأَبْنَاءِ الثَّلَاثَةِ
(حَسَن، سَالِم ، أَحْمَد) وولد يرتدي جلباب ولحية ويمثل دور الأب .

يُرْفَعُ السِّـتَارُ وَيَظْهَرُ دِيكُـورٌ بَسِـيطٌ لِبَيْتٍ قَدِيمٍ فِيهِ جُزْءٌ جَانِبِيٌّ كَأَنَّهُ غُرْفَـةٌ مُنْفَصِلَـةٌ مُظْلِمَـةٌ وَصُنْـدُوقٌ خَشَبِيٌّ قَدِيمٌ يُشْبِهُ صَنَادِيقَ الْكُنُوزِ يَجْلِسُ أَبٌ عَجُوزٌ وَسَطَ أَبْنَائِهِ الثَّلَاثَةِ (حَسَنٍ، سَالِمٍ ،أَحْمَدَ) وَأَمَامَهُ الصُّنْدُوقُ يَقْتَرِبُ ابْنُهُ حُسْنٌ مِنَ الصُّنْدُوق وَيَتَحَسَّسُهُ بِفُضُولٍ قَائِلًا:-

حَسَنٌ: مَا هَذَا الصُّنْدُوقُ يَا أَبِي يَبْـدُو أَنَّهُ أَثَرِيٌّ .

الْأَبُ : نَعَمْ يَـا أَبْنَـائِي إِنَّـهُ ثَـرْوَةٌ حَقِيقِيَّـةٌ .

سَـالِمٌ: ثَرْوَةٌ حَقِيقِيَّـةٌ . . اللـه مَـا أَرْوَعَ الْكُنُـوزِ . . سَنُصْبِحُ أَغْنِيَـاءَ .

أَحْمَدُ : وَمَـاذَا فِيهِ يَـا أَبِي ..؟

(الْأَبُ يَقِفُ فِي سَعَادَةٍ وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ لِيَصِفَ الْكَنْزَ) وَيَقُولُ:

الْأَبُ: بِهِ كُتُبٌ نَادِرَةٌ وَقَيِّمَةٌ جِدًّا جَمَعَهَا جَدِّي مِنْ كُلِّ بِلَادِ الْعَالَمِ.

(حَسَـنٌ يَقِفُ وَقَدْ شَعَرَ بِالْحَسْرَةِ) وَيَقُولُ فِي ضِيـقٍ :

حَسَنٌ : كُتُبٌ! ظَنَنْتُهَا نُقُـودًا .. وَلَكِنْ كَمْ تُسَـاوِي ؟

سَالِمٌ : أَلَمْ تَسْـمَعْ أَبَـاكَ يَقُولُ إِنَّهَـا تُسَـاوِي ثَرْوَةً .

(الْأَبُ يتحـرك على المسرح وهـو يصف كنـزه)

الْأَبُ: نَعَمْ هَذِهِ الْكُتُبُ تُسَاوِي ثَرْوَةً وَلَا يَأْخُذُهَا إِلَّا مَنْ يَسْتَحِقُّهَا وَيَشْغَلُ عَقْلَهُ وَذَكَاءَهُ.. فَالْعِلْمُ يَحْتَاجُ إِلَى مَنْ يَسْتَعْمِلُ عَقْلَهُ جَيِّدًا؛ لِذَلِكَ سَأَجْرِي اخْتِبَارًا بَيْنَكُمْ وَالْفَائِزُ فِيهِ سَيَأْخُذُ هَذَا الصُّنْدُوقَ وَمَا بِهِ مِنْ كُتُبٍ نَـادِرَةٍ.

أَحْمَدُ : وَمَـا هُـوَ هَـذَا الاخْتِبَـارُ يَـا أَبِي فَأَنَـا أَشْـتَاقُ لِأَنْ أَفُـوزَ بِهِ وَأَقْرَأَ تِلْكَ الْكُـتُبَ وَالْعُلُـومَ النَّافِعَـةَ؟

(الْأَبُ يُشِيرُ إِلَى الْحُجْرَةِ الصَّغِيرَةِ الْمُجَـاوِرَةِ وَهِيَ فَارِغَةٌ تَمَامًـا وَمُظْلِمَـةٌ)

الْأَبُ: الَّذِي يَسْـتَطِيعُ مِنْكُمْ أَنْ يَمْلَأَ فَرَاغَ هَـذِهِ الْغُـرْفَـةَ بِشَيْءٍ مُفِيدٍ وَغَيْرِ ضَـارٍّ وَلَا يُكَلِّفُ كَثِيرًا سَـيَكُونُ الصُّنْـدُوقُ مِـنْ حَقِّـهِ . .



(سَالِمٌ يَقْفِزُ فَرِحًا وَهُوَ يُسْرِعُ بِالْخُرُوجِ مِنَ الْمَسْرَح)
سَالِمٌ: الله .. يَا لَهُ مِنَ اخْتِبَارٍ سَهْلٍ.. إِنَّهُ مِنْ نَصِيبِي فَأَنَا أَعْرِفُ مَاذَا سَأَشْتَرِي بِثَمَنٍ قَلِيلٍ لِأَمْلَأَ بِهِ فَـرَاغَ الْغُرْفَـةِ .
(حَسَـنٌ يَخْـرُجُ مُسْرِعًـا)
حَسَـنٌ : بَلْ أَنَـا الَّذِي سَـأَمْـلَأُ فَـرَاغَ الْغُرْفَـةِ بِأَقَـلِّ ثَمَـنٍ .
أَحْمَدُ: كَيْفَ تَسَرَّعُوا هَكَذَا قَبْلَ أَنْ يُدْرُسُوا الْأَمْرَ وَيُفَكِّرُوا ..

يُفْتَحُ السِّـتَارُ عَلَى الْأَبِ وَهُوَ جَـالِسٌ يَقْرَأُ الْقُـرْآنَ .. ثُمَّ يَضَعُ الْمُصْحَفَ وَيَنْظُرُ فِي سَـاعَتِهِ وَيَقِفُ وَيَقُولُ : مَضَى ثَـلَاثَةُ سَـاعَـاتٍ .. أَتَمَنَّى أَنْ يَكُونُـوا قَدْ فَكَّـرُوا جَيِّدًا وَاسْـتَخْدَمُوا عُقُـولَهُمْ.
(سَالِمٌ يَدْخُلُ الْمَسْرَحَ وَهُوَ فِي قِمَّةِ السَّعَادَةِ)
سَـالِمٌ: أَنَـا الَّذِي سَــأَفُوزُ بِالْكَنْزِ فِي دَقَـائِقَ سَـأَمْـلَأُ فَـرَاغَ الْغُـرْفَةِ بِشَيْءٍ ثَمَنُـهُ قَلِيـلٌ .
الْأَبُ : خَيْـرًا وَمَـا هُوَ هَـذَا الشَّيْءُ ؟!
سَالِمٌ: لَقَدْ أَحْضَرْتُ عَرَبَةً كَبِيرَةً مَلِيئَةً بِالْقَشِّ وَسِعْرُهَا مِائَةٌ وَخَمْسُونَ جُنَيْهًا .. وَهَذَا الْقَشُّ كَفِيلٌ بِـأَنْ يَمْـلَأَ الْغُرْفَـةَ كُلَّهَـا .
الْأَبُ: تُرِيدُ أَنْ تَجْعَـلَ غُرْفَةَ الْمَعِيشَـةِ مَخْزَنًـا لِلْقَشِّ .. فَبِمَاذَا سَـنَسْتَفِيدُ بِهِ، وَهُوَ ضَـارٌّ لَنَا لِأَنَّـهُ سَيَجْذِبُ إِلَيْنَا الْحَشَرَاتِ لِتَسْكُنَ بِهِ .. وَرُبَّمَـا ابْتَلَّ بِالْمَاءِ وَالرُّطُوبَةِ وَصَـارَ مَصْدَرًا لِلرَّائِحَةِ الْكَرِيهَةِ فِي الْبَيْتِ .. لَا تُدْخِـلِ الْقَشَّ إِلَى الْبَيْتِ وَاجْلِسْ هُنَـا حَتَّى نَرَى مَـاذَا سَـيُحْضِرُ إِخْـوَتُكَ .



سَـالِمٌ : لَنْ يَسْـتَطِيعُوا أَنْ يَمْلَئُـوا الْغُرْفَة بِشَيْءٍ أَقَلَّ ثَمَنًـا .
(فِي تِلْكَ اللَّحْظَـةَ يَدْخُلُ حَسَـنٌ الْمَسْرَحَ وَفِي يَدِهِ فَـأْسٌ صَغِيرَةٌ)
حَسَنٌ : بَلْ أَنَا أَسْـتَطِيعُ وَ بِأَقَلّ بِكَثِيرٍ مِنَ الْمِائَةِ وَخَمْسِـينَ جُنَيْهًا .. ، انْظُرْ يَا أَبِي لَقَدِ اشْتَرَيْتُ هَذِهِ الْفَـأسَ بِعَشَرَةِ جُنَيْهَات فَقَطْ وَهِيَ كَفِيلَةٌ بِأَنْ تَمْـلأَ فَرَاغَ الْغُرْفَةِ .
الْأَبُ : كَيْـفَ..؟!
(حَسَـنٌ يُمْسِـكُ بِالْفَـأْسِ وَيَتَّجِـهُ نَحْـوَ مَوَاسِيرِ الْمِيَـاهِ)
حَسَنٌ : سَـأَكْسَرُ مَاسُورَةَ الْمِيَاهِ فَيَتَدَفَّقُ الْمَـاءُ دَاخِلَ الْغُرْفَةَ وَتَمْتَلِئُ فِي خِلَالِ سَـاعَاتٍ وَبِعَشْرَةِ جُنَيْهَـاتٍ فَقَـطْ ..



(الْأَبُ يُسْرِعُ نَحْـوَ حَسَـنٍ وَيَمْسِكُ الْفَأْسَ مِنْ يَدِهِ فِي غَضَبٍ)

الْأَبُ : أَيُّهَـا الْغَبِيُّ هَـلْ جُنِنْتَ ؟! الْمَـاءُ مَهْمَـا تَدَفَّقَ لَنْ يَمْـلَأَ فَـرَاغَ الْغُـرْفَةَ بَلْ سَيَسِيلُ فِي الشَّـارِعِ وَيُتْـلِفُ الْبَيْتَ كُلَّـهُ وَإِصْلَاحُ هَـذَا كُلِّـهِ سَـيُكَلِّفُ الْكَثِيرَ جِدًّا .

(الْأَبُ يُشِيرُ إِلَى السَّمَاءِ بَيْنَمَا حَسَنٌ يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ فِي خَجَلٍ)

الْأَبُ : وَسَيُحَاسِبُكَ اللهُ عَلَى إِهْدَارِكَ لِلْمَاءِ أَفْضَلِ نِعْمَـةٍ فِي الْوُجُودِ .

حَسَـنٌ : أَنَـا آسِـفٌ يَـا أَبِي لَمْ أَكُـنْ أَتَخَيَّلُ ذَلِكَ .



(أَحْمَدُ يَدْخُلُ الْمَسْرَحَ وَيَدَيْهِ فَارِغَتَانِ)

حَسَنٌ : هَا هُوَ أَحْمَدُ لَقَدْ عَادَ فَارِغَ الْيَدَيْنِ .

سَالِمٌ: إِذًا فَالصُّنْدُوقُ مِنْ نَصِيبِي .

الْأَبُ : انْتَظِـرُوا حَتَّى نَسْأَلَهُ .

الْأَبُ : مَاذَا أَحْضَرتَ يَا أَحْمَدُ .

أَحْمَدُ : أَحْضَرتُ مَا يَمْلَأُ فَرَاغَ الْحُجْرَةَ بِكُلِّ بَسَاطَةٍ، وَبِلَا تَكَالِيف .

الْأَبُ : كَيْفَ ؟!

(أَحْمَدُ يَتَّجِهُ نَحْوَ الْغُرْفَةِ الْمُظْلِمَةِ وَيَقِفُ فِي وَسَطِهَا وَيُخْرِجُ مِنْ جِيْبِهِ شَمْعَةً وَيُضِيئُهَا)

أَحْمَدُ: وَهَاهُوَ فَرَاغُ الْحُجْرَةِ قَدِ امْتَلَأَ ..

الْأَبُ : حَقًّا أَنْتَ تَسْتَحِقُ هَذِهِ الْكُتُبَ فَلَيْسَ الْمُهِمُّ هُوَ أَنْ نَقْرَأَ فَقَطْ وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ نُفَكِّرَ بِعُقُولِنَا فِيمَا نَتَعَلَّمُهُ مِنَ الْكُتُبِ ، وَبِشَمْعَةٍ وَاحِدَةٍ ثَمَنُهَا نِصْف جُنَيْه .

أَحْمَدُ: وَأَنَا لَنْ أَبْخَلَ عَلَى إِخْوَتِي وَمِنْ حَقِّهِمْ قِرَاءَتُهَا مَعِي فَالْعِلْمُ لِلْجَمِيعِ .

فَقْرَةٌ لِلآبَاءِ

أَهَمِّيَّةُ مَسْرَح الطَّفْلِ

" مَسْرَحِيَّةُ اخْتِبَارُ الْفَرَاغِ"

الْمَسْرَحُ لَهُ دَوْرٌ هَامٌّ فِي تَكْوِينِ شَخْصِيَّةِ الطِّفْلِ، فَهُوَ وَسِيلَةٌ مِنْ الوَسَائِلِ الَّتِي لَا يُسْتَهَان بِهَا فِي التَّعْلِيمِ ، وَتَوْصِيلِ الْقِيَمِ وَالتَّأْكِيدِ عَلَى الْقُدْوَةِ، فَالطِّفْلُ الَّذِي يُؤَدِّي الدَّوْرُ وَيُتْقِنُ الشَّخْصِيَّةَ الَّتِي يُقَدِّمُهَا، يُدْرِكُ بِسُهُولَةٍ مَا بِهَا مِنْ إِيجَابِيَّاتٍ وَسَلْبِيَّاتٍ، وَيُدْرِكُ أَيْضًا مَاهُوَ مَطْلُوبٌ مِنْهُ تَقْدِيمهُ وَ يَتَلَوَّنُ فِيهَا حَسَب مُتطلّبَاتِ الشَّخْصِيَّةِ ، إِمَّا بِصَوْتِهِ ، أَوْ بِحَرَكَاتِهِ .

كَمَا أَنَّ الطِّفْلَ المُتَلَقِّي الَّذِي يُشَاهِدُ الْمَسْرَحِيَّةَ.. يَعِيشُ فِيهَا بِكُلِّ كِيانِهِ، وَيَسْتَفِيدُ مِمَّا تُقَدِّمُهُ لُهُ مِنْ خِبْرْاتٍ وَهُنَا تَتَّسِعُ دَائِرَةَ الْإِدْرَاكِ عِنْدَهُ، وَتُصْبِحُ الْقِيمُ الْمُسْتَفَادَةُ سِمَةً أَسَاسِيَّةً مِنْ سِمَاتِ حيَاتِهِ ، كَمَا يَجِبُ عَلَى الْكَاتِبِ أَنْ يُرَاعِي حُدُودَ الْحَصِيلةِ اللُّغَوِيَّةِ عِنْدَ الْأَطْفَالِ، فَلَا يَنْزِلُ بِاللَّغَةِ إِلَى دَرَجةِ الْإِسْفَافَ، وَيَرْتَفِعُ مَعَ الْأَطْفَالِ بِإِضَافَةِ الْجَدِيدِ إِلَى قَامُوسِهِم اللغَوِيِّ .

وَالْعَمَلُ الَّذِي تَمَّ عَرْضُهُ، نُموذَجٌ مُهِمٌّ جِدًّا، يَتَعَلَّمُ مِنْهَ الطَّلَبةُ فِي الْمَدَارِسِ كَيْفَ يَسْتَعْمِلُونَ عُقُولَهُمْ ، وَلَا يَتَصَرَّفُون بِدُونِ تَفْكِيرٍ عَقْليٍّ وَمَنْطِقِيٍّ، وَكَيْفَ يُمْكِن أَنْ تَكُونَ الْفِكْرَةُ مُفِيدَةً وَغَيْرُ ضَارَّةٍ لَهُمْ وَلَا لِلْغَيْرِ ف.. وَذَلِكَ مِنْ خِلَالَ مُحَاوَلَةِ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثةِ مِلْء الْفَرَاغ بِمَا هُوَ مُفِيدٌ وَغَيْرُ ضَارٍّ .